United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للمهاجرين

١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦

لا تفتأ ظروف المهاجرين واللاجئين تزداد سوءاً على سوئها في جميع أرجاء العالم في الوقت الحاضر، ولا تفتأ الخسائر البشرية الفادحة الناجمة عنها تتفاقم. ولذلك لا بدّ لنا من اتخاذ تدابير جديدة لتعزيز التضامن العالمي والذود عن حقوق الإنسان وضمان تمتع المهاجرين واللاجئين بها.

وهذه هي الرسالة التي أرادت القمة العالمية للعمل الإنساني، وكذلك قمة الأمم المتحدة للاجئين والمهاجرين وإعلان نيويورك الذي تمخضت عنه، توجيهها إلى العالم أجمع.

ويجب على العالم أن ينتقل الآن من الأقوال إلى الأفعال.

وتقدّم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إطاراً جديداً شاملاً للمضي قدماً في معالجة قضايا الهجرة، ولوضع خطة عالمية جديدة للعمل بشأن الهجرة تستند إلى مبادئ حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين واحترام التنوع الثقافي.

وتعمل اليونسكو مع الدول الأعضاء والوكالات الأخرى التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وسائر الأطراف المعنية من أجل تحويل ما جرى التعهد به في هذا الصدد إلى واقع ملموس، إذ تسعى إلى المساعدة على وضع سياسات أكثر إحكاماً ووضوحاً، وعلى تعزيز التعاون وتوسيع نطاق تشاطر المعارف ونشرها. ويتمثل القاسم المشترك بين كل مبادراتنا المتعلقة بهذه الأمور في العمل على نشر ثقافة ترحيبية تتيح إدماج اللاجئين والمهاجرين إدماجاً تاماً في المجتمعات التي تستقبلهم، وتمكّنهم من المشاركة في حياة هذه المجتمعات على أكمل وجه.

Original: English

ويُعدّ الدور الذي ينبغي للمدن أن تضطلع به في هذا المجال دوراً حاسماً للمساعي الرامية إلى إيجاد سُبل جديدة للعيش معاً. وهذا هو الأساس الذي تستند إليه مبادرة المدن المرحِّبة باللاجئين، التي اتُّخذت بالشراكة مع مؤسسة ماريانا فاردينويانيس والتحالف الأوروبي للمدن لمناهضة العنصرية، الذي يشكل جزءاً من التحالف الدولي للمدن المستدامة الشاملة للجميع الذي أُنشئ في عام ٢٠٠٤ وكان اسمه آنذاك التحالف الدولي للمدن لمناهضة العنصرية. وتتخذ اليونسكو أيضاً مبادرات رائدة لتمكين الصحفيين من التصدي للخطاب الداعي إلى كراهية الأجانب والخطاب القائم على الصور النمطية في وسائل الإعلام. وتسعى اليونسكو، عن طريق تعليم المواطَنة العالمية، إلى تعزيز التضامن بين الناس كافة وتمكينهم من التمتع بنعمة التنوع باعتبارها حافزاً للإبداع والتجديد. وتسعى اليونسكو أيضاً، في المناطق الأشد احتياجاً إلى المساعدة من جرّاء الأزمة السورية، إلى توفير التعليم الجيد والدعم النفسي الاجتماعي وتعليم المهارات اللازمة لتحسين حياة اللاجئين والنازحين. وتستعين اليونسكو بوثائقها التقنينية المتعلقة بالاعتراف بالمؤهلات الأجنبية وبالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني على أفضل وجه ممكن من أجل إزالة العوائق التي تحول دون انتفاع المهاجرين واللاجئين بفرص التعليم والعمل.

وتُعدّ حماية حقوق الإنسان وصون الكرامة الإنسانية فيما يخص المهاجرين واللاجئين ضرورة إنسانية عاجلة لا تحتمل التأجيل فضلاً عن كونها ضرورة تنموية، ولا يمكن بدون ذلك بناء عالم أكثر عدالة وسلمية واستدامة.

وإنني لأدعو الدول الأعضاء، في هذا اليوم الدولي للمهاجرين، إلى تأكيد التزامها بالوفاء بما وعدت به في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إذ تعهدت "بألاّ يخلّف الركب أحداً وراءه".

إيرينا بوكوفا